اثر إستراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب المفاهيم والسلوك الايجابي في مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الأول متوسط

أ.د. محمد حميد مهدي المسعودي أ.م.د سماح إبراهيم شمخي

الباحث. كاظم عبد الحسين علي عبود الجبوري

كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

This study aims to know the effect of the pyramid priority strategy on gaining positive concepts and behavior in the subject of social studies for the first intermediate

Dr.Mohammed Hamid Al-Masoud Dr. Semih Abraham shamke

Kadhum Abd Alhseen Ali

Babylon University-College of Basic Education

Aljbwrykazm385@gmail.com

Abstract

This study aims to know the effect of the pyramid priority strategy on gaining positive concepts and behavior in the subject of social studies for the first intermediate.To achieve this, the experimental method was chosen as a research method,Al-Mahawil District Center was identified as a place to conduct the research Al-Tasami Intermediate School students as sample for research, The sample was intentionally chosen, which amounted to (69) students, a sample for research from the academic year (2019-2020), which consists of two experimental groups, the first group consist of (34) students, the second is (35) control students, equivalence was carried out for the academic achievement of the previous year and the student's age, calculated by months and the academic achievement of the parents. Two tools were used for the primary research, a test for

acquiring social concepts and the second for a positive behavior scale, At the end of the experiment, the researcher used the appropriate statistical tools for the research and found a difference in favor of the experimental group. In light of the result of the current research, the researcher concluded several conclusions the researcher also recommended a set of recommendations and suggested.

Keyword: Aims, effect, pyramid, priority, concepts, behavior

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر إستراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب المفاهيم والسلوك الايجابي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الأول.

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين(التجريبية والضابطة)، فبلغ عدد إفراد العينة(69)طالب بواقع (34) طالب في المجموعة التجريبية والتي دُرست مادة الاجتماعيات باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية(35)طالب في المجموعة الضابطة التي دُرست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. وقد كوفئت مجموعتي البحث)التجريبية والضابطة(بمجموعة من المتغيرات هي)درجات مادة الاجتماعيات في الامتحان النهائي للصف السادس الابتدائي لنفس عينه البحث، العمر الزمني محسوباً بالشهور،درجات اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين)

وأعد الباحث أهدافاً سلوكية للمادة الدراسية المشمولة بالبحث وقد بلغت(60) هدفا سلوكيا.

أما أدوات البحث فكانت اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد وقد أسفرت النتائج عن الآتي: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق إستراتيجية هرم الأفضلية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار ألتحصيلي.

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث

يواجه تدريس مادة الاجتماعيات بمراحل التعليم المختلفة عدة مشكلات منها ما يتعلق بمناهج مادة الاجتماعيات وطرائق تدريسها، ومنها ما يتعلق بطبيعة تلك المادة وصيغ تنظيمها واتساعها، وتفاوت المفاهيم التي وردت فيها. (الأمين، 1992: 6)، وضعف اهتمام مدرسي الاجتماعيات بتلك المفاهيم أدى إلى انخفاض مستوى اكتساب الطلبة لتلك المفاهيم وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة كدراسة (الجنابي، 2013) و(مهدي، 2013) و(خضير، 2012) و(عثمان، 2012) و(مرزوك، 2012) و(السوداني، 2011) و(العجيلي، 2011) و(العبادي، 2007) و(مصطفى، 2004), وتكمن وراء ضعف اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات أسباب كثيرة منها: دور مدرس الاجتماعيات وتمركزه حول ذاته، واحتكاره وقت الحصة، واعتماده على المحاضرة والإلقاء المتواصل، بقصد حشو أذهان الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق جاعلاً من ذهن الطالب فهرساً يدون فيه ما يشاء من أسماء الأعلام والتواريخ والأحداث والتضاريس والمناخ والمدن والأرقام بتفصيلاتها وأنظمة الحكم والتنظيمات السياسية والإدارية من دون أن يكون لبعضها قيمة أو مغزى واضح أو أية أهمية وظيفية للطلبة, والتفاعل المحدود جداً بين الطلبة وبينهم وبين مدرسهم, فنتج عن ذلك إهمال العمل الجماعي بمزاياه العديدة, والمناخ الصفي المقيد لسلوكيات الطلبة الذي لا يشجع على ممارسة الحوار والنقاش, واعتماد الكتاب المدرسي مصدراً وحيداً للتعلم على الرغم مما يعاني منه هذا الكتاب من سلبيات عديدة فأدى هذا كله إلى جعل مادة الاجتماعيات جافه ومنفرة للطلبة(عثمان، 2012: 2).

ويرى بعضهم أن تزايد أعداد الطلبة وازدحام الصفوف بالمتعلمين وقلة عدد المدرسين المؤهلين والقادرين على إيصال المعلومات والتعامل مع هذا العدد الكبير من الطلبة أدى إلى تدني اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات وضعف اتجاههم نحو المادة وانخفاض في نوعية التعليم. (الربيعي، 2012: 3).

ومن خلال ما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤل الأتي:

ما اثر إستراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب المفاهيم والسلوك الايجابي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الأول متوسط)؟

ثانياً: أهمية البحث

يشهد العالم اليوم نقلة حضارية شملت كل أوجه الحياة ومجالاتها إذ تظهر في كل يوم على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر جديد ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح وهذه التحولات قد ألقت بظلالها على بنية النظام التربوي، وعليه فأن اعداد الإنسان القادر على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب اعادة النظر في النظم التعليمية مفهوما ومحتوى وأسلوبا. وذلك على أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علمية فاعلة تستوعب الإمكانات المتاحة، ومن هنا بدأت الدول المختلفة تتسابق على تطوير نظمها التعليمية بصورة شاملة أحيانا وبصورة جزئية أحيانا أخرى(بشارة،1986:7).

ومما لاشك فيه ان القرن الحادي والعشرين قرن المعلومات والسرعة. والمهارات والاداءات المتميزة. قرن العقل والتفكير المجرد الاختزالي مقابل الموسوعية والحفظ والتلقين، إذ ينظر إلى مؤسسات التعليم في الوقت الحاضر على إنها رمز لنهضة الأمم وتقدمها وعنوان يقظتها ورقيها، فالمدارس والجامعات ليست مركز لنقل المعرفة وتوزيعها فحسب، بل هي المؤسسات التي تختبر بها المعرفة وتفحص وتنقى وتطوع قبل مرحلة الاستيطان والنشر. وهذا لا يتم إلا بتنشيط البعد البحثي ونشر الدراسات وايصالها للمستفيدين ولاسيما التطبيقي منها(الزند وعبيدات،2011:1).

وتتجلى أهمية البحث الحالي بالجوانب الآتية:

1-أهمية إستراتيجية هرم الأفضلية بوصفها تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، وتنمي مهارات تفكير عليا وتعزز السلوك الايجابي للطالب، وهي بذلك تقدم حلا للتخلص من الدور السلبي الذي كان يؤديه الطالب في العملية التعليمية التعليمة.

2-محاولة لمسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال طرائق التدريس وتجريب استراتيجيات تدريسية والتي تتناسب مع متطلبات وتوجهات الطلاب في القرن الـ 21.

3-تتميز الدراسة الحالية في كونها تتناول متغير السلوك الايجابي كمتغير تابع لأسلوب تدريس لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، ووجد الباحث أن إجراء مثل هذه الدراسة يضيف إسهاما علميا إلى مجال البحث العلمي الذي سيشكل بنتائجه إضافة نظرية وتطبيقية للمكتبة التربوية.

4- أهمية اكتساب المفاهيم وما يشكله من منظور مختلف المؤسسات التربوية، كونه البوابة التي من خلالها يستطيع الفرد خدمة المجتمع.

5-أهمية المرحلة المتوسطة كونها مرحلة انتقال في حياة الطالب الفسيولوجية والفكرية و فضلاً عن أنها حلقة الوصل بين الدراستين الابتدائية والإعدادية.

6- أهمية استعمال أساليب حديثة في التدريس وجعلها بدائل للطرائق التقليدية.

7- أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتوفير الوقت الكافي للتعلم وهذا ما تؤكده الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

8- قد يسهم البحث الحالي في زيادة اكتساب الطلاب في مادة الاجتماعيات، من خلال زيادة دافعية الطلاب للتعلم، فضلاً عن زيادة دافعيتهم يزيد من حبهم للاستطلاع والبحث عن المعلومات في مادة الاجتماعيات.

9- يعد البحث الحالي الأول على حد(علم الباحث)الذي تناول استعمال إستراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب المفاهيم والسلوك الايجابي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الأول متوسط.

10- يعد أول بحث على حد (علم الباحث) في استعمال السلوك الايجابي كمتغير في مادة الاجتماعيات.

ثالثاً: هدفا البحث:.يهدف البحث الحالي إلى معرفة:

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر إستراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الأول متوسط.
- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر إستراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب السلوك الايجابي لدى طلبة الصف الأول متوسط.

رابعاً: فرضيتا البحث:

1- لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين سوف يدرسون بإستراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سوف يدرسون بإستراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس السلوك الايجابي البعدي.

خامساً: حدود البحث:

1-الحدود المعرفية: كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط (الجزء الأول),تأليف لجنة في وزارة التربية.

2-الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في قضاء المحاويل.

3- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019- 2020).

4- الحدود المكانية: مركز قضاء المحاويل.

سادسا: تحديد المصطلحات:

1-الأثر: التعريف اللغوي

بأنه, بقي الشيء, والجمع اثأر وأثور، وهو ما بقي من زوال الشي وترك فيه أثرا(ابن منظور,711هـ-1999م:69).

التعريف الاصطلاحي-عرفه (Brown,2009)بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية,لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق,فان العامل قد يكون احد الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (Brown,2009).

-التعريف الإجرائي: هو قدرة المتغير المستقل على تحسين مستوى أداء طلاب الصف الأول المتوسط في اكتساب المفاهيم والسلوك الايجابي في مادة الاجتماعيات مع الاقتصاد في الإمكانيات والوقت والجهد.

2-الإستراتيجية عرفها (عطية,2008)بأنها مجموعة خطوات متسلسلة ومتناسقة تساعد القائم بالتدريس على التخطيط المناسب والتوافق بين المدرس وطلابه والمادة الدراسية والظروف والموارد المتاحة لبلوغ الأهداف المحددة سلفا(عطية،38:2008).

-عرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة الإجراءات والخطوات التي يعتمدها من يقوم بعملية التعليم داخل غرفة الصف لغرض فهم واستيعاب الطلبة للمادة التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية وأحداث تفاعل بين المعلم وطلابه والمادة الدراسية لتحقيق أقصى فاعلية في الدرس.

3-هرم الأفضلية:

-عرفها(أمبو سعيدي وهدى) هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط يقسم فيها المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ثنائية أو ثلاثية أو رباعية حسب ما يراه مناسبا ثم يطرح سؤالا لتوليد الأفكار وقيام الطلاب بتحديد النقاط المرتبطة بشكل اكبر مع السؤال الرئيس المطروح عليهم،إي تحديد أفضلية الأفكار بالنسبة للسؤال المطروح عليهم مع تحديد مبررات لذلك (أمبو سعيدي وهدى,2016,138)

-عرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات التي تتبع لتدريس طلاب الصف الأول المتوسط (عينة البحث) بشكل جماعي مع بعضهم البعض وفيها يطرح سؤال مفهوم من مادة الاجتماعيات ويقوم الطلاب بتحديد أفضل الأفكار المرتبطة بالسؤال وتوضع في قمة الهرم الى الأقل ارتباطا في السؤال وتتخذ قاعدة الهرم مكانا لها وبتالي يقوم الطلاب بتقديم تبرير بطريقة تنظيم الأفكار.

4-اكتساب المفاهيم:

عرفها كل من:

- العمر(1990) بأنة مدى معرفة التلميذ بما يمثل المفهوم وما لا يمثله من خلال انتباهه على فعاليات ونشاطات المعلم, ومن ثم يقوم بمعالجة المعلومات بطريقته الخاصة(العمر,202:1990).
- ويعرف الباحث اكتساب المفاهيم إجرائيا: قدرة تلاميذ عينة البحث على التذكر واستيعاب تطبيق المفهوم في كتاب مادة الاجتماعيات للصف الأول متوسط، والمشمولة بالبحث مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار الاكتساب البعدي

5-السلوك الايجابي عرفه (كمال,2010),هو مجموع السلوكيات والأساليب التي يصدرها الفرد والمقبولة اجتماعيا، والتي تصدر طواعية وبدون أية قيود، والتي يقبلها الفرد نفسياً وفكرياً،ويكون لها نتائج إيجابية على الفرد والمجتمع المحيط (كمال، 183:,2010).

ويعرف الباحث السلوك الايجابي إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب الصف الأول المتوسط على مقياس السلوك لإيجابي الكلي وأبعاده الفرعية الثلاثة، وتتمثل بكلٍ من الجوانب التالية: (الجانب الأكاديمي، الاجتماعي،الشخصي).

7- الأول متوسط

"هو الصف الأول في المرحلة المتوسطة، في العراق، التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية،وقبل المرحلة الإعدادية (وزارة التربية,18:2010).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

مقدمة:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث, فإن الباحث سوف يعرض في هذا المحور الدراسات السابقة، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور, الأول: الدراسات المتعلقة بإستراتيجية هرم الأفضلية, والثاني: يتعلق باكتساب المفاهيم، والثالث: يتعلق بالدراسات التي تناولت السلوك الإيجابي .

1-الدراسات المتعلقة بإستراتيجية هرم الأفضلية:

أولا- دراسة حمزة (2016): أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة أثر فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العلمي)،في إعدادية العروبة في محافظة القادسية والتي تم اختيارها عشوائيا(القرعة).وقد بلغ حجم العينة(60)طالباً موزعين على شعبتين بمعدل (30)طالب لكل شعبة وقد اختيرت شعبة)ب(مجموعة تجريبية والتي درست بإستراتيجية هرم الأفضلية بينما شعبة)أ(مثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وكان اختيارها عشوائياً وقد كوفئت مجوعتي البحث بالمتغيرات الآتية) العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، التحصيل السابق في مادة علم الإحياء، مهارات التفكير الاستدلالي).

وبعد انتهاء فترة التجربة اختتمت باختبار تحصيلي بعدي واختبار التفكير الاستدلالي من إعداد الباحثة وهو من نوع الاختبار من متعدد، واعتمد)معامل الصعوبة ومعامل قوة التمييز، ومعامل بيرسون، ومعامل سبيرمان_براون، ومربع كا2 ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين(لتحليل النتائج إحصائياً وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل مادة علم الإحياء والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العلمي, وخرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

2-الدراسات المتعلقة باكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات:

1- دراسة العتابي(2017): فاعلية أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. تكونت عينة البحث من (85)طالبا من طلاب الصف الرابع الأدبي، في مدرسة الزمرد الأساسية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية. للعام الدراسيي(2016-2017) .أختار الباحث عشوائيا شعبة)ب(لتمثل المجموعة التجريبية وعددها (42)تلميذا, وشعبة (ج)لتمثل المجموعة الضابطة وعددها(43)تلميذا. وقد كافأ الباحث مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة بالمتغيرات الآتية) العمر الزمني بالأشهر, مستوى الذكاء، التحصيل الدراسي للأبوين).ثم حاول الباحث ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في التجربة وبعد ذلك حدد الباحث المادة من الكتاب المقرر تدريسه, واعد الباحث خططا أنموذجية لتدريس المادة المحددة. وعرضت على مجموعة من المتخصصين والمحكمين, وبعد ذلك تم تطبيق التجربة وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصل الباحث الى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج فراير على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية(الاعتيادية).

3- الدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك الإيجابي:

-دراسة طاحون(2009):

بعنوان " :الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة"

هدفت الدراسة إلى تقييم الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي)التعاطف، والإيثار، والمساندة الاجتماعية، والثقة .)وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها)300) طالب وطالبة منهم)72)

طالباً، و(228)طالبة، تم اختيارهم من طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس، ومن الفرق الثانية، والثالثة، والرابعة، ومن جميع التخصصات، وتراوحت أعمارهم بين (18–21)سنة وكان متوسط أعمارهم (19,87)، وقد طبق عليهم مقياس للذكاء الاجتماعي ومقياس الإيثار ومقياس التعاطف من إعداد الباحث ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الثقة .وتمثلت النتائج في:

1–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في التعاطف لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع.

2– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في الإيثار لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع.

3– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في المساندة الاجتماعية لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع.

4– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في الثقة لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع.

5–يمكن التنبؤ بالذكاء الاجتماعي من خلال متغيرات السلوك الاجتماعي الايجابي)الإيثار، والتعاطف، والمساندة الاجتماعية(وكان الإيثار أكثر هذه المتغيرات تنبؤ بالذكاء الاجتماعي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث الحالي وإجراءاته لتحقيق أهداف البحث وإجراءاته, بدءا بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وأسلوب اختيار عينته, فضلا عن إجراءات إعداد أداتا البحث المتمثلة باختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعيات ومقياس السلوك الايجابي, والوسائل الإحصائية المستعملة فيه سواء في إجراءاته او تحليل النتائج.

أولاً: منهجية البحث:–

تحقيقا لهدف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي Experimental.design الذي يعتمد تحكم الباحث بالمتغير المستقل ومحاولة السيطرة على المتغيرات الدخيلة التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع أيضا, وذلك بغية اختبار صحة الفرض الذي وضعه مستعيناً ببعض الأدوات ووسائل القياس (إبراهيم، 2000:41) وبهذا المنهج يصل الباحث إلى نتائج أقل خطأ، وتقديرات غير متحيزة لأثر العوامل المستقلة. (الغامدي، 1999: 7)

ثانياً: التصميم التجريبي:–

يقصد بالتصميم التجريبي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث (عبد الرحمن وعدنان، 2007: 487)) وجدول رقم(1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	إستراتيجية هرم الأفضلية	اكتساب المفاهيم والسلوك الايجابي	اكتساب المفاهيم والسلوك الايجابي
الضابطة	الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:–

1– مجتمع البحث Population Research:–

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أعمام النتائج عليها (عبد المعطي، 2000: 283) وتحديد مجتمع البحث خطوة في غاية الدقة إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.(شفيق، 2001: 184)

بما إن البحث الحالي قد تحدد بطلاب الصف الأول المتوسط في المدارس الثانوية و المتوسطة النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل في قضاء المحاويل, لذا فان مجتمع البحث الحالي يمثل طلاب مدارس هذه المديرية, اذ بلغ عددهم (1353) طالب موزعون على (10)مدرسة* وكما موضح في جدول رقم(2), أسماء المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين في مديرية تربية بابل / قضاء المحاويل وأعداد طلاب الصف الأول المتوسط فيها.

جدول رقم(2)

ت	أسماء المدارس	أعداد الطلاب	ت	أسماء المدارس	أعداد الطلاب
1	ثانوية البشائر	170	6	ثانوية مهدي البصير	45
2	ثانوية الوركاء	123	7	متوسطة التسامي	122
3	متوسطة الحكمة	130	8	ثانوية النيل	110
4	متوسطة التفاؤل	148	9	متوسطة النبوغ	232
5	متوسطة القمم	183	10	متوسطة المختار الثقفي	90

2- عينة البحث Sample Research:-

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويختارها الباحث على وفق قواعد خاصة من أجل أن تمثل المجتمع تمثيلا جيدا وبالتالي يمكن تعميم النتائج علية (داود وأنور، 1990: 50)

ولتحديد عينة البحث حدد الباحث ما يأتي:

أ-عينة المدارس:-

بما ان من المتعذر أو الصعوبة اختيار عينة الطلاب من المجتمع مباشرة, ولذلك لجأ الباحث إلى أسلوب اختيار مدرسة واحدة عشوائيا* شرط ان يكون عدد شعب صف الأول المتوسط لا يقل عن شعبتين من بين مدارس مجتمع البحث, فكانت المدرسة المختارة عشوائيا هي متوسطة التسامي

ب- عينة الطلاب:-

بعد تحديد المدرسة التي تم فيها تطبيق التجربة, قام الباحث بزيارتها ملحق (2) لمعرفة عدد الشعب للصف الأول المتوسط فيها فاتضح إن عدد هذه الشعب (3) شعب, اختار الباحث عشوائيا من بين هذه الشعب شعبتين واحده تجريبية تدرس باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية فكانت شعبة(ج) والأُخرى ضابطة فكانت شعبة (ب) والتي تدرس باستعمال الطريقة التقليدية,

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

حرص الباحث قبل الشروع بالتدريس الفعلي على ضبط المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها من خلال عملية التكافؤ ببعض المتغيرات وكالآتي:-

1- العمر الزمني محسوبا بالشهور:-بعد الاستعانة بالبطاقة المدرسية واستمارة المعلومات (ملحق4) التي أعدها الباحث حصل الباحث على أعمار طلاب حيث تم احتسابها بالشهور(ملحق 5) ومن ثم تم حساب متوسط الدرجات وانحرافها المعياري

* وضع الباحث أسماء المدارس في كيس واختار إحدى القصاصات وتم اختيار المدرسة لتمثل عينة البحث

2- درجات الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات:-اعتمد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل السابق على درجات أفراد المجموعتين في مادة الاجتماعيات (للصف السادس الابتدائي) للعام الدراسي 2019- 2020 ملحق (4)، التي تم الحصول عليها من السجلات المدرسية

3- المستوى الدراسي للوالدين:-قسمت مستويات تحصيل الوالدين لطلاب مجموعتي البحث تبعا لنوع المؤهل العلمي الذي يحملانه، على أربعة مستويات هي (ابتدائي فما دون، ومتوسطة، وإعدادية، بكالوريوس فما فوق)، بعد أن حصل الباحث عليها من البطاقة المدرسية لأفراد عينة البحث فضلاً عن استمارة المعلومات التي أعطيت لأفراد عينة البحث لملئها.

4- المعرفة السابقة:-لغرض إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المعرفة السابقة في مادة الاجتماعيات أعده الباحث اختبارا تحصيليا مكوناً من (30) فقرة اختباريه موضوعية منها (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد و (10) من نوع التكميل و (10) فقرات من نوع (صح وخطأ) بعد عرضه على الخبراء والمحكمين ملحق (5) لبيان رأيهم وإعطاء ملاحظاتهم وبعد التعديل أبقي عدد فقراته (30) فقرة، وملحق (6) يوضح ذلك.

6- مقياس السلوك الايجابي القبلي:-لغرض إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في السلوك الايجابي أعده الباحث مقياسا لذلك تكون من (30) فقرة، عرض المقياس على الخبراء والمحكمين لإعطاء ملاحظاتهم حول المقياس ملحق(5)، وبعد أن تم التثبت من صدقه وثباته، طبق الباحث على طلاب مجموعتي البحث قبل بدء تطبيق التجربة.

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة:-يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير المتغير المستقل، ولذلك لابد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير المستقل وحده بالتأثير في المتغير التابع، إذ يتأثر بإجراءات التجربة والظروف الخارجية وغيرها (عبيدات وآخرون، 1998: 282-283) لذا تم ضبط المتغيرات التي تتعلق بالإجراءات التجريبية التي قد تؤثر في المتغير التابع ونتائج التجربة، وكان الإعداد والتخطيط المسبق للتجربة والتعاون الذي قدم للباحث من إدارة المدرسة قد قلل من تأثير هذه العوامل، إذ لم يصاحب التجربة ظرف أو حادثة أثرت في مسيرة التجربة أو نتائجها، وقد تم ضبط المتغيرات الدخيلة مثل:

1-**تطبيق أداتي البحث:** قام الباحث بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعيات الذي أعده،ومقياس السلوك الايجابي الذي أعده أيضا على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في وقت واحد، كما قام الباحث بنفسه بتقدير درجات طلاب المجموعتين على وفق معايير التصحيح الموضوعة لكل أداة.

2-**المدة الزمنية:** كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لمجموعتي البحث وهي فصل دراسي كامل، إذ بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الخميس (2020/10/10) وانتهت يوم الخميس (2020/12/19) حيث استغرقت مدة التجربة (10) أسابيع.

3-**المادة الدراسية:** درس طلاب مجموعتي البحث المادة الدراسية نفسها في كتاب الاجتماعيات (2019- 2020) طبعة (8) المديرية العامة للمناهج / وزارة التربية / جمهورية العراق، وذلك ضمانا لتساوي المجموعتين في ما يتعرضوا له من معلومات في مادة الاجتماعيات.

4-**مدرس المادة:** قام الباحث بتدريس مادة الاجتماعيات لمجموعتي البحث بنفسها ضمانا لسلامة التجربة من تأثر الطلاب بالاختلافات الناتجة من أساليب المدرسين وخصائصهم الشخصية، إذ تم تبليغ الطلاب أن الباحث هو مدرس لـ (مادة الاجتماعيات) نقل إلى المدرسة، وله طريقة خاصة بالتدريس وذلك لتجنب شعور الطلاب أنهم تحت التجربة.

5-**الاندثار التجريبي:** وهو الأثر الناتج من ترك عدد من الأفراد (عينة البحث) أو انقطاعهم في أثناء التجربة (الزوبعي وآخرون، 1981: 95)، حيث لم تحصل حالة انقطاع أو ترك أو نقل أي طالب في غضون تلك المدة.

6-**توزيع الحصص الدراسية:** إن عدد الحصص المقررة لمادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط (أربع حصص أسبوعيا)، لذا أتفق الباحث مع إدارة المدرسة على أن تكون أوقات الدروس قدر المستطاع بطريقة تضمن تكافؤ الوقت المخصص للحصة الدراسية للمجموعتين، كما موضح في جدول (3)

جدول (3) توزيع الحصص الدراسية بين المجموعتين

المجموعة	الأحد	الساعة	الأثنين	الساعة	الأربعاء	الساعة	الخميس	الساعة
التجريبية	الرابعة	10.20	الثانية	8.40	الثالثة	9.45	الثانية	8.40
الضابطة	الثانية	8.40	الثالثة	9.40	الرابعة	10.30	الثالثة	9.45

سادساً: إعداد مستلزمات البحث: وتشمل:

1-تحديد المادة العلمية.

2-تحديد المفاهيم الاجتماعية.

3-الأهداف السلوكية وتحديد مستوياتها.

4- إعداد الخطط التدريسية اليومية.

سابعاً: أداتا البحث:-إن طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها تتطلب استعمال أداتين أداة لقياس اكتساب المفاهيم الاجتماعيات و الأُخرى لقياس السلوك الايجابي ولأعداد هاتين الأداتين اتبع الباحث الإجراءات الآتية: اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعيات – صياغة فقرات الاختبار – تعليمات الاختبار – صدق الاختبار

ثامنا: تطبيق التجربة:-بدأ الباحث التطبيق الميداني على مجموعتي البحث بعد تهيئة متطلبات التجربة في بداية الكورس الأول للعام الدراسي (2019-2020) بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة تم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية وكما موضح في الخطط الدراسية في محلق (14)، أما المجموعة الضابطة فقد دُرِست بالطريقة التقليدية، درس الباحث المجموعتين بنفسه. تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية في يوم الأربعاء بتاريخ 6 /12 /2020 وتم إبلاغ الطلاب بموعده قبل من الموعد المحدد، اشرف الباحث على تطبيق الاختبار بنفسه وبمساعد مدرس مادة الاجتماعيات في المدرسة وطلب من الطلاب قراءة التعليمات بدقة قبل الإجابة عن فقرات الاختبار، ثم تم تصحيح إجابات الطلاب على الاختبار وفقاً للإجابات الانموذجية وكانت الدرجات تتراوح من (25-43).

تم تطبيق مقياس السلوك الايجابي في يوم الخميس بتاريخ 13 / 2020/12 وقد تم تصحيح إجابات الطلاب وفقاً لطريقة التصحيح المعتمدة وبعد الانتهاء من تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية ومقياس الدافعية نحو التعلم تم رصد الدرجات كما تم توضيحها ثم إخضاعها للتحليل الإحصائي وتحويلها الى نتائج كمية يمكن قياسها ويمكن من خلالها التحقق من فرضيات البحث وكانت الدرجات تتراوح من (60- 100).

تاسعا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وكالآتي:

1-اختبار مربع كاي للتكافؤ في تحصيل الوالدين

2-معامل كيودر ريتشاردسون 20 للتطوير الداخلي للاختبار لإيجاد ثبات اختبار اكتساب المفاهيم.

3-الفا – كرونباخ لايجاد الثبات لمقياس السلوك الايجابي.

4-معامل ارتباط بيرسون لايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وبالمجال لمقياس السلوك الايجابي.

5-اختبار T. Test لعينتين مستقلتين للتكافؤ في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، المعرفة السابقة، الذكاء) ولحساب النتائج النهائية لاختبار اكتساب المفاهيم ومقياس السلوك الايجابي وتم استخراج القوة التمييزية لمقياس السلوك الايجابي.

6-استعمل الباحث معامل الصعوبة ومعامل التمييز لاستخراج صعوبة الفقرات في اختبار اكتساب المفاهيم.

الفصل الرابع

سيتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها الباحث بعد معالجة البيانات الخاصة باختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعيات ومقياس السلوك الايجابي البعدي إحصائيا وتفسير النتائج التي تمخض عنها البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات للتعرف على فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات والسلوك الايجابي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من خلال التحقق من فرضيتي البحث وكما يأتي:

عرض نتائج البحث

1- أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الاجتماعيات.

2- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسوا مادة الاجتماعيات باستعمال هرم الأفضلية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة (التقليدية) في مقياس السلوك الايجابي.

أولا: الاستنتاجات

1-إن استعمال إستراتيجية هرم الأفضلية أكثر فاعلية في اكتساب المفاهيم الاجتماعيات من الطريقة الاعتيادية عند طلاب الصف الأول المتوسط

2- إن استعمال إستراتيجية الأفضلية في التدريس أكثر فاعلية في اكتساب المفاهيم الاجتماعيات من الطريقة الاعتيادية وهذا يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي وخاصة في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيسي من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو رفع مستوى السلوك الايجابي.

3- استعمال إستراتيجية هرم الأفضلية ساعد على رفع مستوى اكتساب المفاهيم الاجتماعيات و تنظيم عملية تدريس المفاهيم بطريقة متسلسلة ومترابطة ومتكاملة عند طلاب الصف الأول المتوسط

4-إن استعمال إستراتيجية هرم الأفضلية في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطلاب منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة الاجتماعيات وإثارة شوق الطلاب إلى متابعتها والإقبال على دراستها.

ثانيا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1-إدخال مدرسي و مدرسات مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط بدورات تدريبية لتعريفهم بالمفاهيم وأهميتها ودورها بالتعليم والتعلم وكيفية إكساب الطلاب لتلك المفاهيم.

2-إعادة النظر في برامج إعداد مدرسي مادة ا الاجتماعيات في كليات التربية والتربية الأساسية إذ يكون هناك نصيب في المناهج الدراسية التي تقدم عند إعدادهم.

3-توجيه المدرسين والمدرسات إلى ضرورة الاهتمام باستعمال إستراتيجية هرم الأفضلية في التدريس، وإعطائها مكانة متميزة ضمن الخطط التدريسية اليومية

4-الإفادة من اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية الموجود في هذه الدراسة.

5-الإفادة من مقياس السلوك الايجابي الموجود في هذه الدراسة.

6-ضرورة امتلاك مدرسي ومدرسات الاجتماعيات القدرة على ربط المفاهيم ودمجها بالخبرة السابقة.

ثالثا: المقترحات

1-إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية ومواد دراسية أُخرى.

2-إجراء دراسة للتعرف على استعمال إستراتيجية هرم الأفضلية في متغيرات أُخرى. (التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، و التحصيل، والتفكير التأملي، و الاتجاهات).

المصادر:.

1-أمبو سعيدي عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2016.

2-الأمين، شاكر محمود وآخرون (1988) طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع للمعاهد إعداد المعلمين، الطبعة الأولى، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

3-داود, عزيز حنا, وأنور حسين عبد الرحمن, (1990) مناهج البحث التربوي,ط1, مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد.

4-الربيعي, محمد داود وآخرون (2018):أسس البحث العلمي,ط1,دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان ـ الأردن.

5-شفيق، محمد، (2001)، البحث العلمي لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

6-عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي شهاب، (2007)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية، مطابع شركة الوفاق، بغداد.

7-عبيدات، ذوقان، كايد عبد الحق، وعبد الرحمن عدس، (1998)، البحث العلمي مفهومه أدواته، وأساليبه، ط1، دار الفكر، عمان.

عثمان أحمد، حسن عزت(2012), الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، مجلة كلية التربية,العدد44,جامعة الزقازيق.

8-عطية، (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان ـ الأردن.

9-العمر ,بدر عمر (1990),المتعلم في علم النفس التربوي,ط1,الكويت.

10-الغامدي، عبد اللطيف محمد هجران، (1999)، تصميم الدراسات التجريبية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

11-كمال,عبد الحميد زيتون(2008),تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية:تأصيل فكري وبحث امبريقي,عالم الكتب, القاهرة.

12-Brown, T. (2009):Tom Brown's Field Guide to Nature Observationand Tracking. The Berkley Publishing Group, New York,.